

الدرس الثالث من شرح قواعد توحيد الربوبية والالوهية الدلم

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم كم وصلنا؟ كيف؟ اربعة وخمسون؟ تسعة واربعون عجيب اختلftوا ليش كيف اختلftتم؟ طيب المهم ومن القواعد ايضا لا يكون في كون الله الا ما يريد بارادته الكونية - 00:00:00
كل هذا من مقتضيات الربوبية لا يكون في كون الله تعالى الا ما يريد بارادته الكونية فجميع ما تراه ماثلا امام عينيك في السماوات وفي الارض. مما هو موجود في كون الله عز وجل فانه يجب عليك ان - 00:00:46
انه لم يوجد الا بعد ان اذن الله فيه كونا فكل موجود فلا بد ان تدخله تحت دائرة الارادة الكونية لكن لا بد ان تعلم ان الارادة الكونية لا تستلزم محبة الله عز وجل. فإذا كان الموجود في الكون مما لا يحب - 00:01:08
الله ولا يرضاه فهو موجود بالكونية فقط. لا الشرعية كالكفر والزناء وسائر الذنوب والمعاصي واذا كان الموجود في كون الله محظوظا
للله عز وجل. فزد على كونه كونيا انه شرعي. فهو كوني - 00:01:31
جوده في الكون وشرعى لمحبة الله له. ولذلك يجتمع الامران تجتمع الارادات احيانا في الشيء ايمان ابى بكر هو كوني باعتبار وجوده
ووقوعه كونا وشرعى لأن الله يحبه ويرضاه وقد تنفرد الكونية عن الشرعية كفرا ابى لهب. اليك كذلك؟ فانه موجود - 00:01:54
ارادة الله الكونية لكن الله لا يرضى لعباده الكفر فليس كل شيء موجود امامك يعتبر داخلها تحت المحبة والرضا. فانك اذا قلت ذلك او
اعتقدت ذلك فسوف تجد من الاشكالات والاسئلة ما لا جواب لك عليه - 00:02:23
لكن كل شيء موجود تنظر اليه. فان كان مما يحبه الله ويرضاه فهو موجود كونا وشرعيا واذا كان مما لا يحبه لا يحبه الله ولا يرضاه
 فهو موجود بالارادة الكونية فقط - 00:02:44
فان قيل لك هل المعاصي يريدها الله او لا يريدتها الجواب يريدتها بارادته الكونية ولا يريدتها بارادته الشرعية فان قلت ولماذا وهل
يتصور الانفصال بين الارادتين؟ نقول نعم فاننا نحن في مراداتها قد نريد شيئا ولا - 00:03:03
نحبه اليك كذلك قد نريد شيئا نحن ولا نحبه الذهاب للدוא يوميا هذا شيء نريده نحن. ولكن هل ثمة من يحبه الا نادرا من الناس؟
لكن تذهب له وتقتل محبة - 00:03:26
قلبك لانك تعلم المصلحة المترتبة على الذهاب اليه. كذلك الطلاب يذهبون الى المدرسة اهو ذهاب محبة ورضاء يعني ما جاوبتها
يعني انكم ما تحبونها يعني ما؟ اهو ذهاب محبة ورضاء؟ الجواب لا - 00:03:43
لكنهم يعلمون المصالح المترتبة على ذهابهم. فهم يريدونها ولا يحبونها. فإذا الله عز وجل قضى الكفر بارادته الكونية ولا يحبه بارادته
الشرعية لما يترتب عليه من المصالح والحكم والعلل التي لا يعلمها على وجه التفصيل الا من؟ الا الله تبارك وتعالى - 00:04:04
فان قلت وما تعلق هذا بتوحيد الربوبية؟ نقول لأن لها تعلق بالقدر الذي هو فعل الله وفعله من من مقتضيات ربوبيته افعاله قد يريدها
بارادته الشرعي عفوا فمفعولاته لفعله قد يريدها بارادته الشرعية وقد يريدها بارادته الكونية - 00:04:25
ومن جملة القواعد وترتيبها عندي القاعدة الخمسون الفعال لما يريد هو المستحق لكل معاني الربوبية. الفعال لما يريد هو المستحق
لكل معاني الربوبية. وهو من؟ الله عز وجل ودليل ذلك قول الله تبارك وتعالى فعال لما يريد. وقول الله تبارك وتعالى لا يسأل -
00:04:49
عما يفعل وهم يسألون. فالذى يستحق ان يكون ربا هو الذى يفعل ما يريد من غير اخذ اذن من احد ولا مشاوره احد وليس قدرته
في فعله خاضعة لشروط ولا لأسباب - 00:05:20

من القواعد ايضا افعال الرب في خلقه افعال الرب في خلقه. ان كانت كما يريدون فواجبها الشكر افعال الرب في خلقه. ان كانت كما يريدون فواجبها الشكر. من يكمل وان كانت في غير ما يريدون فواجبها الصبر - [00:05:40](#)

هذه افعال الله فينا يا اخوان افعال الله ان كانت فيما في الشيء الذي نحبه ونريده وتهواه نفوسنا فواجبنا تجاه فعله هذا ان نشكره وان نحمد له واذا كان فعله فينا مما لا نحبه ولا نريده. فواجبه الصبر واحتساب الاجر والرضا - [00:06:12](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم مقررا لهذه القاعدة وهو دليلها. عجبنا لامر المؤمن ان امره كله له خير. ان اصابته سراء اي فعل الله به خيرا شكر فكان خيرا له. اذا بين فعل الله فيه وواجبه. وان اصابته - [00:06:36](#)

ضراء صبر فكان خيرا له قال الله عز وجل ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله اذا هذا واجبها. يعلم انها من الله فيرضي ويسلم فيرضي ويسلم - [00:06:56](#)

واضح القاعدة؟ القاعدة التي بعدها. هم؟ عندك شيء؟ هم. ايش؟ ذكراء دير الخير الارادة؟ لا لا لا الارادة الكونية هي المشيئة. لا نقول الارادة هي المشيئة لا لأن الارادة لقد تكون شرعية فقل الارادة الكونية ترافق المشيئة. الارادة الشرعية ترافق المحبة والرضا - [00:07:19](#)

فعبر عنها ان شئت بالمشيئة او بالارادة الكونية كما تشاء. والثانية عبر عنها بالمحبة او بالرضا او بالارادة الشرعية طيب اعيد مرة اخرى ولا ما قلت القاعدة الواحدة والخمسون الثانية والخمسون - [00:07:46](#)

من انكر علو الله على خلقه فقد عطل ربوبيته شف صفة واحدة من عطل الله عنه من انكر او عطل او جحده. علو الله على خلقه فقد عطل ربوبيته - [00:08:05](#)

فكل من زعم بان الله عز وجل ليس بعال على خلقه علو ذات. فانه قادر في ربوبيته تبارك وتعالى. وان من اعجب العجائب انه لم يؤمن بهذه الصفة على مراد الله فيها الا طائفة واحدة وهم اهل السنة والجماعة. وهي الصفة الوحيدة التي - [00:08:24](#)

اثبتها الله في النصوص الشرعية باكثر من الف دليل سماها ابن القيم الجيوش الاسلامية. ثم جمعها في كتاب سماها اجتماع الجيوش الاسلامية على غزو المعطلة الجهنمية يقصد تلك الادللة الكثيرة في اثبات علو الله عز وجل. فالكتاب من اوله الى اخره يتكلم عن عن ان صفة واحدة. واستدل عليها من القرآن ثم - [00:08:44](#)

فدل عليها من السنة ثم استدل عليها من الفطرة ثم استدل عليها من العقل والنقل واستفاض في الاستدلال عليها حتى بين انه ان الادللة عليها اكثر من الف دليل. حتى انه من كثرة ادلة علو الله لم يعد العلماء من اهل السنة يذكرونها بافرادها - [00:09:10](#)
وانما يذكرونها بانواعها فيقولون كل دليل يدل على ان الاشياء تنزل منه فهو دليل على علو. كل دليل يدل على اثبات ان الاشياء تصعد اليه فهو دليل على علوه. من كثرتها لم يعودوا يذكرونها بافرادها. وانما يذكرونها باجناسها - [00:09:30](#)

بانواعها من شك او عطل الله عز وجل عن علوه فقال الله ليس بعالم بذاته. وانما هو عين العالم متحدة ذاته في ذاته او انه حال في كل مكان فقد عطل ربوبيه الله عز وجل لوجوب المباينة بين ذات الخالق وذات المخلوق واظن اخذنا - [00:09:50](#)
من ذلك قبل هذا. لكننا نربطها الان بالعلو. فنؤمن بان الله عالم بذاته. لماذا اقول عالم بذاته؟ لأن اهل البدع يثبتون العلو لله ولكن علو القدر وعلو القهـر. وهذا لا خلاف بيننا وبينهم في اثباتهم - [00:10:13](#)

لكن الخلاف بيننا هو علو الذات. علو الذات فنحن نثبته على الوجه اللائق بالله. فنعتقد معاشر اهل السنة والجماعة ان الله علو بذاته ان الله له العلو المطلق بذاته كما يليق بحاله وعظمته وهم ينكرون هذا. وسبب انكار - [00:10:34](#)

له ان العلو يستلزم اثبات الجهة والجهة ممتنعة على الله. وقد بینا ان لفظ الجهة اثباتا ونفيها لفظ مجمل لا نثبته مطلقا ولا ننفيه مطلقا
ولا ينبغي تعليق ما وردت به النصوص المتواترة على بعض العبارات المجملة - [00:10:54](#)

المبتدة فمن عطل الله عن علو ذاته فقد عطل الله عن ربوبيته شاء او ابى. ومن القواعد ايضا من عطل الله عن عموم علمه فقد عطل ربوبيته من عطل الله عن عموم علمه فقد عطل ربوبيته - [00:11:14](#)

لان من مقتضيات الربوبية عموم علمه تبارك وتعالى فمن انكر صفة العلم اصلا او حرفها او اخرجها عن مدلولها الصحيح كالمعتزلة. او

اثبت اصلها وانكر كلها كالفلسفه فقد عطل الله عز وجل عن ربوبيته اما كمالا او جزءا. فهاتان صفتان متلازمان - 00:11:44

ان قدح فيهما كلا فقد فدح في ربوبيته الله عز وجل كله ومن قدح في شيء من اجزائها فقد قدح في ربوبية الله بقدر القدح فيهما وهي علو الله وعلم الله. لأن من اخص خصائص الربوبية - 00:12:14

علوه على خلقه ومبادرته لهم وعلمه بمن خلق. لأن الرب هو السيد المالك المتصرف. فكيف يملك وهو لا يعلم؟ وكيف يتصرف ولا يعلم وكيف يدبر وهو لا يعلم فحسن التدبير مناطه العلم. انتم معي يا اخوان ولا لا؟ فاذا من قدح في علم الله فقد قدح في ربوبية الله. ولذلك تجد ان بعض - 00:12:30

ابي وهو رب الدار رب الدار اباوك رب الدار اذا كان جاهلا وليس عنده القدرة التعليمية ولم يتعلم ولم يأخذ دورات في التعليم. ربما يخطئ تربية اولاده والرب هو المربى - 00:12:53

فاما انكرنا علم الله عز وجل وقلنا هو علیم بلا علم كما تقوله المعتزلة. او انكرنا علم الله بالكليات كما يقوله الفلسفه كابنس وغيرهم. فهوئاء يقدحون في ربوبية الله عز وجل لأن من يدبر امر هذا العالم ويصرفة وازمة اموره بين يديه كيف يوصف بانه ليس بالله - 00:13:08

هذا قدح في ربوبيته فاما هاتان الصفتان شدوا عليهما بالنواخذ. ترى القدح فيهما قدح في ربوبية الله عز وجل. ومن القواعد ايضا قل لله الشفاعة جميعا قل لله الشفاعة جميعا - 00:13:28

وهذا لأن المدبر والمتصرف في الدنيا والآخرة انما هو الله تبارك وتعالى ومن جملة التدبير والتصريف في الآخرة اقامة شيء اسمه الشفاعة فلا يملك احد ان يشفع بين يدي الله عز وجل. ولا ان يدبر امر شيء من الشفاعات الا بعد اخذ الاذن والرضا من الله عز - 00:13:51

ووجد فمن زعم ان مخلوقا يملك الشفاعة استقلالا بدون اذن الله فقد اتخذ هذا المخلوق شريكا مع الله لانه وصفه بالتدبير في الآخرة. ولذلك فالشفاعة التي يظنه المشركون في اصنامهم واوثانهم منتفية. ودليل هذه القاعدة هي قول الله عز وجل قل لله - 00:14:15 جميعا. وقول الله عز وجل ولا يشفعون الا لمن ارتضى. وقول الله عز وجل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. فشفاعته متعلقة بربوبيته لانها داخلة تحت تدبيره وتصريفه في امر الناس في الآخرة - 00:14:36

فلا يجوز ان نعتقد ان احدا يملك هذه الشفاعة غير الله تبارك وتعالى. فلا يستطيعها ابتداء ولا استقلالا لا ملك مقرب ولانبي مرسل ولا ولی صالح. حتى النبي صلی الله علیه وسلم لا يمكن من الشفاعة العظمى الا بعد ان يأتي فيخر ساجدا تحت عرش الله. فيفتح الله عليه من محمد - 00:14:53

وحسن الثناء علیه شيئا لم يفتحه على احد من قبله حتى يقال له يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك واسمعت وستعطي واسمعت يشفع جاء الاذن ربى امتي ما في احد يستطيع ان يشفع بين يدي الله عز وجل ابدا. ولذلك ما يظنه المشركون في اوثانهم ما نعبدهم الا ها ليقربونا الى الله زلفى - 00:15:13

ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله. فهم يثبتون الشفاعة لغير الله ملكا استقلاليا بدون اذن الله. فوصفهم الله بالشرك والكفر ابطل شفاعتهم بسبب هذا الاعتقاد فمن اثبت شفاعة استقلالية لغير الله فقد اتخاذه ربا مع الله عز وجل - 00:15:35

والعياذ بالله. ومن القواعد ايضا انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وهذه قاعدة من قواعد الربوبية ايضا لانها متعلقة ب فعله عز وجل. فامر من فعله اراد لقضائه ولا معقب لحكمه. وهي قاعدة ودليل في نفس الوقت. لانها متطابقة مع نص الدليل في قول الله عز وجل - 00:15:53

انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. وفي اية اخرى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون وقال الله عز وجل انما مثل عبسى عند الله ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له - 00:16:23

كن فيكون. ويقول الله عز وجل مبينا عظيم قدرته. لأن الاشياء تخضع له من حين ما تسمع منه كن ف تكون باسمه وقدرته وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليما قديرا. لماذا بدأ بالسموات قبل - 00:16:43

الارض هنا مع ان في ايات اخرى بدأ بالارض قبل السماوات قالوا لان الاشياء والاجرام الكبيرة التي تعجز غالبا في السماوات ولا في الارض ؟ فلما نفى عجزه بدأ بنفي العجز عن الاشياء الكبيرة - 00:17:03

فقال وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات وهنا في الارض يعني اذا اذا لم يكن يعجزه شيء من الاجرام الهائلة في السماوات والتي الارض لا تكون عندها الا - 00:17:20

ها كقطعة حجر عند جبل كبير. فكيف يعجزه شيء في الارض ؟ لكن لما جاء في قضية الاعمال التي يفعلها الناس في الارض. قال وما تكون فيه من شأن وما تتلو من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تقفون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض لان الاعمال كلها وانا فيه - 00:17:32

في الارض وليس هناك في السماء اعمال المكلفين. انما اعمال الملائكة فاذا كان الامر المراد نفيه في السماء فيبدأ بالسماء قبل الارض واذا كان المراد الامر المراد نفيه في الارض ابتداء فيبدأ بالارض قبل - 00:17:52

فالشاهد من هذا ان الله عز وجل لا يعجزه شيء من امر مملكته ولا تدبيرها. ولا الى في اذان وانما هي كن اذا اراد الشيء ان يكون ويكون فيقول له كن فهذا من جملة ربوبيته وكمال قدرته - 00:18:09

تبارك وتعالى. قاعدة عظيمة اخرى وهي القاعدة السادسة والخمسون على حسب ترتيب صفات الربوبية مستحقة لله تعالى قبل وجود اثارها صفات الربوبية مستحقة لله عز وجل قبل وجود اثارها وعيدها مرة ثالثة صفات الربوبية مستحقة لله عز وجل قبل وجود اثارها - 00:18:29

وهو الذي يعنيه الامام الطحاوي بقوله له معنى الربوبية ولا مربوب. ومعنى الخالق ولا مخلوق وكما انه لا يزال على صفاته ابدا فكذلك لا يزال عليها ازليا. يعني ليس بعد خلق الخلق استحق اسم الخالق بل - 00:19:04

هو مستحق للخالق وصفة الخالق قبل ان يوجد من يخلق. وليس اسمه الرحمن لم يستحقه الا بعد وجود المرحوم. لا هو الرحمن قبل وجود المرحوم وهو التواب قبل وجود الذنب. وهو الغفار قبل وجود الشيء الذي يغفر. فليس الاثار دليل الابتداء - 00:19:24 فهو متصرف بمعاني ربوبيته قبل وجود اثارها. فالخالق فالخالق من معاني الربوبية فهو موصوف بأنه خالق ان يخلق احدا والملك من معاني الربوبية فهو الملك اسما وصفة قبل وجود مملوك - 00:19:44

فليس بعد وجود المملوکات استحق صفة الملك. ولا بعد وجود المخلوقات استحق صفة الخالق. ولا بعد وجود المدبر والمتصرف فيه قصيدة التدبير والتصريف بل له معاني الربوبية قبل وجود اثارها ما فهمتموها - 00:20:05

انت متى توصف بانك متزوج بعد الزواج متى توصف بانك اب ؟ بعد الولادة اذا لم تستحق هذه الصفات الا بعد وجود اثارها. طيب الله عز وجل متى استحق صفة الخالق لا ازوا لا ابدا. لا ينفك عنه هذا لا ازوا ولا ابدا. ليس بعد وجود المخلوق صار خالقا - 00:20:22 ولا وجود المربوب صار ربا بل هو الرب قبل وجود المربوب والخالق قبل وجود المخلوق فهمتموها ؟ انتبهوا لم ؟ لاننا لان هناك من الطوائف من يزعم ان الله عز وجل انما يتصرف بهذه الصفات بعد وجود - 00:20:46

اثارها وهذا خطأ محض في حق الربوبية فاذا مقتضيات الربوبية من الملك والاحياء والامانة والتدبير والخلق والرزق كلها الله متصرف بها قبل وجود اثارها ومن القواعد ايضا يعني لعلي يقول العلماء فالله تعالى يوصف بالربوبية بكل مقتضياتها بلا ابتداء - 00:21:03 والانتهاء فهو رب العالمين قبل وجود العالمين وحال وجود العالمين وبعد فناء العالمين وهو الرازق قبل وجود المرزوقي وحال وجود المرزوقي وبعد فناء المرزوقي فهمتموها ؟ ما تتعلق صفاته وربوبيته بوجود احد او فلا احد - 00:21:30

وهو المحيي والمميت قبل وجود حياة المخلوق وموته. وحال وجودها وبعد فناءهم عن بكرة ابיהם والله اعلم. ومن القواعد ايضا الله موصوف بالغنى الذاتي. كما ان المخلوق موصوف بالفقير الذاتي - 00:21:54

الله موصوف بالغنى الذاتي. كما ان المخلوق موصوف بالفقير الذاتي. والغنى من من مقتضيات ربوبيته لان الفقير المعدم يحتاج الى غيره. وال الحاجة تتنافى مع مع الربوبية. فمن يحتاج فلا يصلح ان يكون ربا - 00:22:23 فالله عز وجل هو الغني بذاته عن كل خلقه. من اجل ذلك لم يتخد صاحبة ولا ولدا ولا وزيرا ولا يدير شؤون مملكته او يعينه او يكون

له ظهيرا على شيء من التدبير او التصريف - 00:22:46

فإذا قيل لك لم نفي الله عز وجل عن نفسه صفة الولادة والزوجية والولادة والمولودية لا ولد ولا زوجة ولا ولد لما لكمال غناه
عزم جل عن كل أحد. فلانه الغني بذاته فلا يمكن في طرفة عين ان يحتاج الى أحد من خلقه - 00:23:04

لا يمكن ان يحتاج الى أحد من خلقه. ولذلك ايها تستشعر المنة على الله عز وجل في شيء من تعبداتك. لأن استشعارك بالمنة
استشعار لحاجة الله عز وجل لهذه العبادة او هذا السجود او الركوع - 00:23:25

للنبي غيرك يركعون ويسمدون اذا تعطل ركوعك وسجودك فليس بمحتاج. لا لعبادتك ولا لركوعك. ولذلك يقول الله عز وجل يا
ايها الناس انما بغيكم على انفسكم. وقال الله عز وجل من عمل صالحًا فلنفسه ومن اساء فعلها. ويقول الله - 00:23:40
عزم جل انكم لن تبلغوا نفعي فتنفعوني ولن تبلغوا ضري فتضروني وقال الله عز وجل ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون.
وقال الله عز وجل وهو يطعم ولا يطعم - 00:24:00

فكم ان الله هو الغني بذاته عن كل أحد فالملحق هو المفتقر للافتقار الذاتي. فلا يمكن ان ينفك كصفة الغنى عن الله
للملحق طرفة عين. ولا يمكن ان ينفك فقر المخلوق عن الخالق طرفة عين - 00:24:18
حتى وان بلغت ما بلغت من الاموال ومن الصحة والعافية فلا تزال ذلك العبد المفتقر لافتقار الذاتي الذي لا يمكن ان ينفك عنك بسبب
كثرة مال او بوفور صحة او بكثرة اولاد وعشيرة. انت الفقير الى الله عز وجل الفقر الذاتي والله هو - 00:24:36
هو الغني عنك الغنى الذاتي. ومن القواعد ايضا قاعدة طرقناها في قوله وما كان الله ليعجزه من شيء في السموات ولا في الارض.
تجدون اغلب القواعد داخل تحت دائرة التدبير والتصريف اليك كذلك - 00:24:55

الجواب نعم. وما كان الله ليعجزه من شيء في السموات ولا في الارض. وهذا من مقتضيات ربوبيته فيه لم؟ لأن العاجز لا يصلح ان
يكون ربا ولا خالقا ولا لها من دون الله عز وجل - 00:25:16

ولذلك استدل الله عز وجل على بطلان الهمة غيره بانه عاجز. قال الله عز وجل ان تدعوه لا يسمعون ودعائكم في عجز ولو سمعوا ما
استجابوا اذا عجز. وقال الله عز وجل يا ابتي لم عن ابراهيم انه قال لما - 00:25:35
ما لا يسمع عجز ولا يبصر نوع عجز ولا يغطي عنك شيئا عجز. وقال الله عز وجل ايسرون ما لا يخلق عجز وهم يخلقون ايضا عجز.
لو كانوا يخلقون انفسهم لخلقوا انفسهم. لكنهم لا عاجزون عن ان يخلقوا ابتداء - 00:25:55
غيرهم او ان يخلقوا انفسهم ابتداء. اذا هذا عجز. فاستدل الله بالعجز على بطلان الالهية فإذا كان عجز غيره دليل على بطلان الهمة.
فهل يوسف ربنا بشيء من العجز؟ الجواب لا. الله - 00:26:15

لا يعجزه شيء ابدا في السموات ولا في الارض. فايها تتتصور ايها المعتوه اليائس ان العدو مهما بلغت قوته انه يعجز الله عز وجل لا
يمكن ابدا يعجزك انت؟ نعم لضعفك وقلة حيلتك انت نعم. لكن يعجز الله الجواب لا. ولذلك - 00:26:34
قال الله عز وجل عن معاذها لنبهه يونس لما خرج من قومه مغاضبا. فولى عنهم مغاضبا قال فظن ان لن نقدر اي نصيحة عليه. فنادى
في الظلمات وكلما قام في قلبك استشعار انك ستعجز يريك الله عز وجل من اسباب كونه ما يكسر نفسك في هذا الاعتقاد -
00:27:02

فإذا ايها ان ينقدح في قلبك شيء من هذا ان كنت ت يريد الله لا يكسرك استشعار دائمًا انه لا يعجزه شيء انتبه ايها ان ان تتتصور ان الله
عزم جل يعجزه شيء - 00:27:31

ولا تزال الاعلام تتغنى بالقوة النبوية عند اسرائيل عند اليهود ولا يزال الاعلام يخوتنا في قبضهم وقضائهم وعتادهم ثم لما
اراد الله ان يظهر ضعفهم وعجزهم طرق ديارهم بحرائق تنتقل بامر الله عز وجل من مكان الى مكان كالنار في الهشيم - 00:27:45
لا تتتصور ان الله عز وجل يعجزه شيء فايما نك بعدم عجزه ابدا عن كل شيء هذا من مقتضيات ربوبيته ومن القواعد ايضا قوة التوكل
على الله تقوى وتضعف بقوه وضعف مقتضيات الربوبية في القلب - 00:28:10

من الحافظة الذي حفظها قبل ان اعيدها لها قوة التوكل وضعفه تختلف باختلاف قوته وضعف مقتضيات الربوبية في قلبك ايه قوته

التوكل وضعفه تختلف قوة وضعف مقتضيات في قلبك - 00:28:37

معنى ان الله عز وجل امرك ان تتوكل عليه في كل ذي في كل امورك وشئونك اوليس كذلك؟ الجواب؟ بلى فقال الله عز وجل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. وعلى الله فليتوكل المتكولون. وقال الله عز - 00:29:07

جل ومن يتوكل على الله فهو حسنه انت لا تستطيع ان يقوى توكلك في قلبك الا اذا كان ايمانك بمقتضيات ربوبيته تاما فمن مقتضيات ربوبيته عموم قدرته وقوته. فإذا كانت قوة الله قوة الله وقدرته ضعيفة في قلبك - 00:29:32

فيضعف توكلك وكلما قوي الایمان بقضاء بقدرة الله وقوته كلما قوي توكلك وقس ذلك بالملحوظ. انتبهوا. لو قلت لك اذهب الى الدائرة الفلانية واعط ملفك عاشهها فهو واسطة لك هل سيكون في قلبك توكل عظيم على هذا الفراش - 00:29:55

هل ستؤمن بانهاء معاملتك الامن الكامل؟ الجواب لا. لضعف ميزاته وصفاته في قلبك. فلضعف ميزاته وصفاته ضعف توكله عليه. لكن لو قلت لك اذهب الى هذا الملف وادخل على وزير الدائرة الفلانية فسينهي معاملتك. افسكون ذهابك - 00:30:23

كذهابك الاول؟ الجواب لا لم لعظم الصفات فإذا كل من اراد ان يتوكل على الله فليصحح ايمانه بمقتضيات ربوبية الله لانك كلما قوي ايمانك بانه المتصرف. ولا متصرف الا هو. وانه المدبر ولا مدبر الا هو. وانه حسبك وان - 00:30:43

ان احدا لا يستطيع ان يغالب امره ولا يرد قضاوه. فاقسم بالله سوف تذهب الى احل المضائق. وسوف تقف عند اعظم الملوك جبروتا لانك تعلم ان كل هذا يذوب في ماذا؟ يذوب في مقتضيات الربوبية التي كمل ايمانك بها. ولذلك لا نستغرب ان الحسن البصري وقف - 00:31:06

امام جبار. وان فلانا العالم وقف امام جبار وقال له كلاما والله لو عرض على احدنا لما فعل. لم؟ لانه لما توكل ومضى كانت مقتضيات الربوبية التي من اجلها توكل كانت قوية فصار توكله قويا. لكن نحن توكلنا الان ضعيف لان مقتضيات - 00:31:26

الربوبية في قلوبنا اصلا ضعيفة نحن اذا خصم علينا الفقر وربما يصاب الواحد بامراض واذا خسر في تجارتة نوم في المستشفى ثلاثة ايام. او خشي او او بدأ يضرب ببعض الابر التي تهدى - 00:31:46

نفسه او اصابته او اصابه الاكتئاب. لم كل هذا؟ لان مقتضيات الربوبية في قلوبنا ضعيفة. فضعف توكلنا بقدر ما مقتضيات الربوبية في قلوبنا. فإذا شوف تبي يقوى توكلك قوي ايمانك بمقتضيات الربوبية - 00:32:05

فعلى قدر قوة ذلك يكون قوة توكلك. واقسم بالله لو جربتموها لوجدتم ذلك واقعا صحيحا فنحن فيما خور يا رجل. والله في هذا الزمان فيما خور. فيما ضعف فيما كسل. فيما كسل - 00:32:24

هذا يسمونه عجز الثقة عجز الثقة وسلطنة الفاجر توكل على هؤلاء الفجرة الذين يبسطون له الامور ويقولون افعل في ارضنا ما تشاء من الفسق لكن الطائع ليس وراءه ظهر. فيقولون مسكين ما له الا الله. مسكين ما له الا الله - 00:32:43

شلون؟ كيف هذي؟ الحين ما لها الا الله ومسكين ولا يوصف الفقير بأنه مسكين واقف على باب الله. لكن لو كان واقف على باب ملك ما قالوا مسكين. قالوا يا حظه ما شاء الله دخله الملك - 00:33:04

يا حظه والله الملك خذ خطابه يا حظه والله ذا شكل لجنة له. يا حظه ولا صرفوا له دراهم. لكن ما احد يدعوه على باب الله اه وين التوكل؟ ولذلك الله عز وجل يقول ومن يتوكل على الله فهو حسنه. هذا التوكل لما قام في قلب ابراهيم احمد الله احرقا - 00:33:17

نار هذا التوكل لما القى في النار قال ايش؟ حسينا الله ونعم الوكيل. لم يقلها وهو مشكك. وما الذي سيجري؟ قالها بكمال ايمان وثقة بان الله سينجيه فصار الله امامه. يا نار كوني بربا وسلاما على ابرة - 00:33:39

هذا التوكل هو الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع تحت شجرة لما جاء المشرك واحتل سيفه ثم شهره في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال من يمنعك مني؟ قال الله - 00:33:58

فاضطرب السيف وسقط الله هذا التوكل هو الذي ستفتح به الدنيا يوم القيمة لان المهدى ومن معه سيفتحون الدنيا بالتكبير لكنه تكبير مقرن بتوكل القلوب فصار يفعل في العدو اعظم من فعل السلاح - 00:34:15

هذا التوكل هو الذي اذا صدر من المجاهدين الله اكبر هز عروش قلوب الاعداء هذا التوكل فاذا نحن لا ننصر الا بهذا فصار توكلنا قوة وضعفا مبنينا على ماذا؟ على قوة ايماننا بمقتضيات الربوبية. فاذا رأيت في قلبك ضعفا وعجزا - 00:34:32

عن القيام بامر بمعرفة او نهيا عن منكر خفت خفت هذا ضعف في التوكل. او انك ضعفت عن التصرير بكلمة الحق او طلب السلامه بالسكوت فاعلم ان ذلك نابع عن ضعف في الایمان بمقتضيات الربوبية في قلبك. ولذلك قال الله عز وجل لو كنت مؤمنا - 00:34:53 بقوله ومن يتوكل على الله فهو حسبي. ايش معنى حسبي؟ كافيه والله ليكفينك الله من الد واحد واعتنى وافجر فاجر على وجه الارض اعتنی وافتى الفاجر على وجه الارض لكن مشكلتنا نحن ضعف هذا المعنى في قلوبنا - 00:35:17

وصلت الرسالة اللي ابى اوصلها لكم القاعدة واضحة قوة التوكل وضعفه في القلب يختلف باختلاف قوة ايماننا بمقتضيات الربوبية وضعفها ومن القواعد ايضا من قدح في امكان البعث فقد قدح في ربوبية - 00:35:39

وبعبارة اخرى نقول من عق طال البعث فقد عطل الربوبية ولذلك نجد في الایات احيانا الله عز وجل يا عبد المجيد يقرن بين انكار البعث والكفر بالربوبية مما يدل على ان من مقتضيات كونه ربا انه سيبعد الناس. فمن انكر البعث او عطله او قدح او شك فيه فقد شك او عطل - 00:36:09

في ربوبية الله عز وجل وبرهان ذلك قول الله تبارك وتعالى اسمع وان تعجب فعجب قولهم إذا مت اذا كنا ترابا ائنا لفي خلق جديد او لئك الذين كفروا بربهم فكفرهم بالربوبية مبني على كفرهم بالبعث. لتلازمهما لتلازمهما. وقال الله عز وجل - 00:36:43

وقال الله تبارك وتعالى في ايات متعددة بل يستدل الله عز وجل على قدرته على البعث باحياء الارض بعد النبات ويختتمها بانها هذا هو هو مقتضي ربوبيته تبارك وتعالى. كما قال الله عز وجل فانظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي - 00:37:09

بعد موتها ان ذلك لمحيي الموتى وهو على كل شيء قادر. والاحياء والاماتة من جملة مقتضيات ربوبيته الله اكبر. ومن القواعد ايضا المخلوق وان عظمت منزلته لا يستحق شيئا من خصائص ربوبية الله - 00:37:30

المخلوق وان عظمت منزلته فلا يستحق شيئا من خصائص الربوبية واعظم من خلق الله ثلاثة اصناف. الملائكة والانبياء والمؤمنون الاوليات فالملائكة لا تستحق شيئا من معاني الربوبية وكذلك الانبياء لا يستحقون وكذلك الاوليات. وقد استدل الله - 00:37:56

عز وجل على بطلان الهمة وربوبية الملائكة بكونها تخاف ويغشى عليها ويصيبها الفزع. وانها هم عبيد ربوبون لا الله بالقول ويفعلون ما يؤمرون كقول الله عز وجل حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. وهل - 00:38:21 ربها يخاف؟ الجواب لا. هل الرب يفزع؟ الجواب لا. هل الرب يغشى عليه من شدة الخوف؟ الجواب لا. الملائكة فحصل لها كل ذلك. فاذا لا تصلح ان تكون ربا ولا خالقا - 00:38:46

ولا لها مع الله عز وجل. يقول الله تعالى صلي الله عليه وسلم اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة اجنبتها خضعا لقوله كانه سلسلة على صفوan ينفذهم ذلك. وفي رواية اخرى اذا قضى الله - 00:39:01

ادا تكلم الله بالوحى اخذت السماوات رجفة عظيمة او قال رعدة عظيمة فاذا سمع الملائكة ذلك سقطوا وغشى عليهم حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. اذا بما ان الملائكة يصيبها ذلك فلا تستحقه - 00:39:21

وشيئا مما من معاني الربوبية فاذا بطلت ربوبية الملائكة مع انهم اعظم من خلق الله عز وجل فكيف بربوبية من دونهم لجرم انها باطلة من باب اولى. اعظم الانبياء على الاطلاق النبي عليه الصلاة والسلام. وقد استدل القرآن على بطلان ربوبيته بقوله ليس لك من - 00:39:43 الامر شيء فكيف يقال للرب ليس لك من الامر شيء؟ فلما قال له الله ذلك دل على انه لا يصلح ان يكون ربا ولا الله ولا معبودا مع الله عز - 00:40:02

انما هونبي ورسول بل ان انه يوم احد كسرت رباعيته وشج رأسه وقال كيف يفلح قوم شجعوا نبيهم فنزلت ليس لك من الامر شيء هول الرب تكسر يفعل به ذلك؟ الجواب لا. ولذلك استدل ابراهيم على بطلان الهمة الاصنام بقوله فجعلهم جذذا الا - 00:40:12 لهم لعلم اليه يرجعون. فاذا لا ملك يصلح ان يكون ربا ولانبي يصلح ان يكون ربا. ولا ولني يصلح ان يكون ربا فاذا الربوبية لا

00:40:41 يستحقها احد وان عظمت منزلته. فعظم المنزلة ليس يدلل يسوغ لنا ان نصف -

المخلوق بشيء من خصائص الربوبية. لو نظرت الى الرافضة لوجدت ان اعظم طريق جعلهم يظفون صفات الربوبية على ال البيت هو كونهم من ال بيت. فيعظمونهم لأنهم ال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانهم اصحاب - 00:40:59

نسب وحسب وانهم الى اخره. فإذا جعلوا عظم منزليتهم طريقة الى اضفاء شيء من الربوبية عليهم. فتأتي هذه القاعدة ترد عليه بقولك المخلوق وان عظمت منزليته فلا يستحق شيئاً من معان ربوبيه. القاعدة الثانية والستون - 19:41:00

الرضا بالقضاء والقدر لأن الرضا من تمام الرضا بربوبية الله عز وجل - 00:41:40

فلو كنت مؤمناً بانه هو رب حقاً وصدقـاً . وعـظم ايمـانك بـمقتضـيات رـبوبـيـته في قـلـبكـ . فـاقـسـم بالـله لـن تـتـسـخـط عـلـى قـضـائـه لـأـنـك تـعـلم
انـ منـ مـقـتضـيات رـبـوبـيـته انه لا يـرـيد بـكـ الاـ خـيرـاـ ولا يـقـدـر لـعـبـدـه الاـ ماـ فيه خـيرـ لـهـ فيـ عـاجـلـهـ وـاجـلـهـ 11:42:00

ففعل الله وقضاءه خير كله لو كنت مؤمنا بهذه القضية لما تسخطت ورضيت. وإن قضاء الله خير للعبد كله وعدل كله ومصلحة كله
وحكمة كله فلو كنت مؤمنا بذلك حقاً وصدقها فلماذا تتسرّع - 00:42:31

تتضجر من قضاء الله فإذا خف هذا الميزان في قلبك كلما عظم تسخنطك على قضاء الله عز وجل وقدره. فلو سألك سائل لماذا أنا لا أرضي بقضاء الله فقل لأنك لم ترضي بربوبيته أصلاً. فلو كنت راضياً بربوبيته لتم رضاك بقضائه وقدره. ولذلك المترقرر عند العلماء

00:42:53 - انه

لا تطمئن نفوس الخلق عند حلول المصائب. لا تطمئنوا النفس عند حلول المصائب الا اذا علمت بان ما اصابها لم يكن ليخطئها وانما اخطأها لم يكن ليصيبها وان من اصابها بهذه المصيبة هو الرب الحكم العدل الغفور الرحيم الذي لا يفعل الا لحكمة - 00:43:15

ومصلحة وكلها من مقتضيات الربوبية. فإذا أنت تعلل تخفيف المصيبة بمقتضيات الربوبية فتقول لمن مات ولده. يا أخي ريك رحيم مقتضيات ربوبية تريد أن تخفف عليه المصاب فتذكرة بربوبية الله له. فإذا قام في قلبه هذا المعنى خفت مصيبيته. لكن متى تعظم

المصيبة يا شيخ سيد - 00:43:42

۱۰۰- سی - سی

عللت بمقتضى ربوبية او كان هذا المال ستحاسب به في الآخرة. عللت بالبعث وهم مقتضيات الربوبية فالله اراد بان يخلصك منه

حملنا عليك في الآخرة. اذا كل كلامك من اوله الى اخره تريد به تخفيف المصيبة ها ويتحقق من احياء معانى الربوبية في قلبه ابدا ذكر
الآن. فامر وهو من مقتضيات الربوبية بمحسارت حتى يكون حتى لا يكون لها او - ٥٥٤٤٢٢

المصاب بربوبية الله ومضاعفاتها لحق مصيبة

قيمة يوم القيمة وعليها سریال من قطaran ودرع من جرى. فالنوح لا يكون الا بسبب خفاء مقتضيات الريوبية. على قلب العبد - ولذلك يقول عليه الصلاه والسلام ليس منا من صرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهليه . وقال النافعه اذا لم تتب قبل موتها

00:44:57

شيء من ذلك. يقول العلماء فينبغي لكل مؤمن ان يرضي بقضاء الله - 00:45:17

والا يتردد في الرضا حتى ينتفي من حياته القلق والاضطراب فلا يحزن العبد على ما فاته ولا يتھب من مستقبله ويكون بذلك اسعد الناس. ولذلك اسعد الناس هو من لا يحزن على ما مضى ولا يخاف مما هو ات - 00:45:38

هذا هو السعيد الله

واهدهم بالا فمن عرف ان ربه هو الله القادر المدير الحكم العدل الذي لا يظلم احدا وانه الرازق المعبد - 00:46:08
حينئذ يعيش في حياته سعيدا لانه يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه. والله اعلم. ومن القواعد ايضا حياة

الله وقيوميته من مقتضيات ربوبيته حياة الله وقيوميته من مقتضيات ربوبيته - 00:46:33

بل ان ابن تيمية وابن القيم يقرران بان الحياة والقيومية هي اساس الربوبية. الحياة والقيومية هي اساس الربوبية قال تعالى كل من عليها فان. ويبقى وجه رب ذو الجلال والاكرام - 00:47:10

فاستدل ببقائه وحياته الكاملة على ربوبيته. وقال الله عز وجل ولله ميراث السماوات والارض والله بما تعملون خبير فاستدل على ربوبيته ببقائه. وقال الله عز وجل الله لا الله الا هو الحي القديم لا تأخذن سنة ولا نوم - 00:47:32

فاستدل بكمال حياته وقيوميته على ربوبيته والوهبيته فمدار او صاف الكمال وجميع الاسماء الحسنى تدخل تحت هذين الاسمين العظيمين الحي القديم ولذلك جعلها فكثير من اهل العلم الاسم الاعظم. الذي اذا دعي به اجاب وان اجاب واذا سئل به اعطى - 00:47:52

فان قلت وما دخل هذه القاعدة في ربوبية الله؟ نقول لان القديم معناه القائم بنفسه وهذا فعله في نفسه والقاتل بغیره وهذا فعله في خلقه فإذا القيومية ترجع الى فعله في نفسه وغیره وفعله من مقتضيات ربوبيته - 00:48:18

وفعله من مقتضيات ربوبيته القاعدة الرابعة والستون واظن اني اطلت عليكم اطالة لا مزيد عليه. مثلا الوقت ينتهي؟ ها الساعة كم الان الساعة الثامنة متى تبون ننتهي اين المرتبون؟ لانبي نقدر اليوم ما فينبي نطول شوي - 00:48:37

ام؟ ايش؟ قطعنا خمسين هي ساعة ونصف ها؟ هي ساعة ونصف بعد العشاء فقط احفظها القاعدة الرابعة والستون الایمان باسماء الله وصفاته من مقتضيات الایمان بربوبيته الایمان باسماء الله وصفاته من مقتضيات الایمان بربوبيته - 00:49:03

وهذا واضح فيجب علينا اذا كنا نؤمن بانه رب حقا ان نؤمن بجميع ما سمي به ما سمي ووصف به نفسه في كتابه او سماه ووصفه به صلى الله عليه وسلم في صحيح سنته - 00:49:31

من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. مع اعتقادي ان الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فجميع بحوث اهل العلم في الاسماء والصفات كله ينصب في تصحيح الایمان بالربوبية. ولذلك العلماء يجعلون توحيد الالوهية عفوا - 00:49:50

توحيد الربوبية والاسماء والصفات نوعا واحدا. فيقولون التوحيد ينقسم الى قسمين. توحيد المعرفة والاثبات وتوحيد القصد والطلاق ماذا يقصدون بتوحيد المعرفة والاثبات؟ اي توحيد الربوبية والاسماء والصفات كما فعله ابو العباس ابن تيمية وتلميذه الامام العلامة ابن القيم. فيجعلون توحيد الاسماء والصفات والربوبية واحدا لتلازمهما - 00:50:10

وتضمن كل واحد منها فانت لماذا تؤمن بانه رب؟ لانك تؤمن بانه الله الحي القديم القوي العزيز العليم السميع البصير. اذا امنت بانه رب لوجود هذه الاسماء الحسنى والصفات على - 00:50:36

ومن القواعد ايضا لا سيد على الاطلاق الا الله عز وجل لا سيد على الاطلاق الا الله تبارك وتعالى فغير الله تبارك وتعالى وان اطلق عليه سيد الا ان سيادته هي مطلق السيادة اي بعضها. واما السيادة - 00:50:55

المطلقة على الله عز وجل في قوله انما السيد الله فهي السيادة المطلقة لا مطلق السيادة فاما انه رب كل شيء وملكه فهو سيد كل شيء وحاليه تبارك وتعالى. ولذلك - 00:51:21

قرر العلماء ان لفظ السيد معرفا بالالف واللام معرفا بالالف واللام. وغير مضارف لا يصح اطلاقه على غير الله عز وجل لما جاء بعض الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انت سيدنا وابن سيدنا قال انما السيد الله - 00:51:42

انما السيد الله فاذا العبد يطلق عليه السيد لكن بشرطين الشرط الاول ان يعتقد انه مطلق السيادة للسيادة المطلقة والشرط الثاني ان تكون مجرد عن الالف واللام ولذلك اسم صحيح لكن السيد ليس ب صحيح. لانه لا يجوز التسمى بشيء من اسماء الله معرفا - 00:52:06

الف واللام فلا يطلق السيد معرفا مطلقا الا على الله تبارك وتعالى. فان قلت وكيف نقول في قول النبي صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس في يوم القيمة ولا فخر؟ الجواب ان اطلاق السيادة عليه انما هي اطلاق وصف الاسم هذا واحد. والشيء الثاني انه -

وقال انا سيد الناس يوم القيمة. فاذا هي مطلق السيادة لا السيادة المطلقة. فالسيد لكل شيء في الدنيا والآخرة صاحب السيادة المطلقة التي لا اول ولا نهاية لها انما هو الله تبارك وتعالى. فاذا السيادة المطلقة لا تطلق الا على الله - [00:53:02](#)

ما مطلق السيادة وصفا فتطلق على المخلوق. ومن قواعد باب الربوبية ايضا. من سوى غير الله بالله في شيء من خصائص ربوبيته فقد اتخذه شريكا معه. من سوى غير الله بالله في شيء من خصائص ربوبيته فقد - [00:53:25](#)

اتخذه شريكا معه فمن زعم ان احدا من الخلق يخلق كخلق الله فقد كفر واشرك في الربوبية. ومن زعم ان احدا يملك تدبيرا وتصريفا مع الله فقد كفر واشرك في الربوبية. ومن زعم ان احدا بيده النفع والضر استقالا - [00:53:49](#)

وتقديرها مع الله عز وجل فقد اشرك في الربوبية وهذا معنى واضح ومن القواعد ايضا ربوبية الله لخلقها عامة وخاصة. ربوبية الله لخلقها خاصة فالربوبية العامة هي ربوبية الله للمخلوقات كلها - [00:54:13](#)

استثناء فهو رب الملائكة ورب الانسان ورب الجن ورب المؤمنين والكفار والابرار والفحار ورب البهائم فاذا هو رب كل شيء بربوبيته العامة. اسمعوا والربوبية العامة ربوبية اضطرار لا يستطيع احد - [00:54:47](#)

دون ان يتخلص منها ابدا. فهو ربك وان لم تشا ان يكون ربك في ربوبية اضطرار فهي لجميع الناس برهن وفاجرهم مؤمنهم وكافرهم وهي وهي عبارة عن خلقه للخلق ورزقه لهم وهدايتهم لما فيه مصالحهم التي بها بقاوهم في الدنيا. واما الربوبية الخاصة - [00:55:07](#)

هي ربوبية الاختيار. وهي تربيته لا ولائه لا ولائه المؤمنين فقط. فاذا اذا قيل لك هل الله رب للكفار؟ الجواب هو ربهم بالربوبية العامة لا بالربوبية الخاصة فالله عز وجل يربى عباده المؤمنين بربوبيته الخاصة بالإيمان والتوفيق والحفظ والسداد - [00:55:40](#)

بالاخلاق الحسنة ويزكيهم بالمعاني والقيم الرفيعة. ويدفع عنهم الصواب. رفا والمصاب اذا التي تحول بينهم وبينه. ولعل هذه الربوبية هي من اعظم ما اذا دعا به العبد رباه استجابة له - [00:56:12](#)

ولذلك تأتي في الايات غير مسبوقة بباء النداء غالبا. قوله رب اغفر لي اي بربوبيتكم الخاصة. والربوبية الخاصة لا تسقى النساء. اذا سبقت بباء النساء فالاغلب انها تكون ربوبية عامة - [00:56:39](#)

ولذلك من لا يستجاب دعاؤه في حديث ابي هريرة لم يقل ربى ربى يمد يديه الى السماء وانما قال يا يا ربى اي بربوبيتكم العامة ولذلك ادعية الانبياء في القرآن كلها بالربوبية لا بالالوهية - [00:56:56](#)

رب هب لي من لدنك ولينا رب اغفر لي ولوالدي فهذا لعله هو السر في كون اكثر ادعية الانبياء بلفظ ربى اي بربوبيتكم الخاصة. انتبهوا هذا المعنى اللي باذكريه الان - [00:57:18](#)

وان ياء النساء غالبا ينادي بها البعيد لكن اذا حذفتها وناديت احدا بدونها فكان ذلك تناديه وهو قريب. فقولهم يا رب هذا يتناهى مع قوله واذا سألك عبادي عنني فاني - [00:57:38](#)

فاذا احذف يا ان ده وقل ربى اذا هو قريب منك هو قريب منك ومن القواعد ايضا القدرة مجوس هذه الامة وهذا وصف وصفهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم قد حروا في معنى من معاني ربوبية الله وهو انهم وصفوا - [00:57:55](#)

فوق احد المخلوقين او عفوا احد المخلوقين بانهم يخلقون افعالهم اذا سبب وصفهم بالمجنوس لاعتقادهم بان المخلوق هو الذي يخلق فعله ومن القواعد ايضا عبودية رب عامة عفوا عبودية الربوبية - [00:58:24](#)

عامة وعبودية الالوهية خاصة عبودية الربوبية عامة وعبودية الربوبية خاصة وذلك لأن عبودية المخلوق للخالق تنقسم الى ثلاثة اقسام. الى عبودية عامة وضابطها ان ترد في الايات مطلقة غير مضافة الى الله عز وجل. كقول الله عز وجل ان كل من في السماء والارض الا اتي الرحمن - [00:58:50](#)

عبد افلم يضفها له. فال العبودية المذكورة في هذه الآيات انما هي العبودية العامة. وهذه العبودية يشترك فيها كافة الخلق. برهن وفاجرهم ومؤمنهم وكافرهم لكنها عبودية لا تقتضي الرضا. ولا الجنة ولا الرحمة ولا المغفرة - [00:59:25](#)

واما العبودية الثانية فهي عبودية خاصة. وهي عبودية عباد الله الصالحين. وهم كل من تعبد لله عز وجل بشرعه وخلص لله في عبادته ضابطها في الدليل أنها ترد مضافة إلى الله. كقول الله عز وجل وعباد الرحمن. الذين يمشون على الأرض 00:59:57

واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. وهناك عبودية اعظم من هذه وهي عبودية خاصة الخاصة وهي ايضا قسم من اقسام عبودية اللالهوية وهي للانبياء والمرسلين الذين لا يباريهم ولا يدانيهم احد في عبادتهم لله عز وجل - 01:00:29

قال الله عز وجل واذكر عبد دنا ايوب اي بعبودية خاصة خاصة. وقال الله عز وجل عن نوح انه كان عبدا شكورا اي بعبودية خاصة الخاصة. فاي عبادة تضاف الى النبي فالله عز وجل يريد بها عبودية خاصة الخاصة - 01:01:07

اي عبادة تضاف الى اصناف المؤمنين؟ فالله يريد بها عبادة الخاصة. واما العبودية التي لا تضاف له مطلقا فهي عبودية العامة فإذا صارت العبودية تنقسم الى ثلاثة اقسام او نقول من باب الاختصار تنقسم الى قسمين. الى عبودية ربوبية عامة والى عبودية الوهبية - 01:01:30

العبودية اللالهوية تنقسم الى عبودية الوهبية خاصة والى عبودية الوهبية خاصة الخاصة. والله اعلم. ومن ايضا توحيد الربوبية عمل قلبي وتوحيد اللالهوية عمل قلبي بدني توحيد الربوبية عمل قلبي لا يتعداه. وتوحيد اللالهوية عمل قلبي - 01:02:00
وبدني. فالربوبية عمل قلبي لا يتعدى القلب. ولذا سمي توحيد المعرفة والاثباتات لأن معناه او على المعرفة والاثباتات او التوحيد او سماه بعضهم التوحيد العلمي. لأن مبناه على العلم الذي يقوم في القلب. فهو امل قلبي - 01:02:31
فقط واما توحيد اللالهوية فلا فهو عمل قلبي ولكن يضاف على ذلك انه ايضا بدني فلا يكفي في توحيد اللالهوية عمل القلب فقط بل يتعداه الى السلوك والى التعبد والى الذبح والنذر - 01:02:56

والسجود هذه كلها الوهيات بدنية. مع الرجاء الرغبة الرهبة كلها الوهيات قلبية فإذا يطلب في توحيد اللالهوية عمل القلب فقط. وهو الايمان. ويطلب في اللالهوية عمل القلب و الجوارح القاعدة التي بعدها كل قول يوهم التشريك في الربوبية فالواجب منعه - 01:03:16

كل قول يوهم التشريك في الربوبية فالواجب منعه ولذلك منع النبي صلى الله عليه وسلم قول من قال ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله نداء؟ قل ما شاء الله وحده. والمشينة من مقتضيات - 01:03:49
فلا يجوز لك ان تقول ما شاء الله وشئت حسيبي الله وانت انا في حسب الله وحسبك توكلت على الله وعليك. بل ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يقول احدنا عبدي وامتي لانه لفظ يوهم التشريك في الربوبية. وانما يقول فتاي - 01:04:20
فتاة او قال وغلام بل لا يجوز للسيد ان يقول يا خالد لعبد اطعم ربك اي ايدك وضي ربك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقولون احدكم اطعم ربك وضا ربك فهذا القول - 01:04:50

محرم لما؟ لانه لفظ يوهم التشريك في الربوبية انت معي في هذا؟ بل يقول صلى الله عليه وسلم ان اخنون اسم عند الله عز وجل رجل تسمى ملك الامالك وعند الفرس شاهنشاهة - 01:05:10

اي ملك الامالك. لما منعت؟ لانه لفظ يوهم التشريك في الربوبية اذا اخذنا من هذا قائد كل لفظ يوهم التشريك اي تشريك المخلوق مع الخالق في ربوبيته فالواجب منعه ومن القواعد ايضا. كم رقمها عندكم؟ ها؟ اثنين - 01:05:30
اثنين وثمانين ما شاء الله. على كل حال بقي على توحيد اللالهوية. قواعد بصيرة بسيطة ثم ننتهي. اطلنا عليكم في توحيد قصدكم يا شيخ علي؟ اثنين وسبعين اختلفت عندكم ها - 01:06:01

سبعة وسبعين. انا عندي سبع وسبعون الان سادخل فيها. اي نعم. لا هي القواعد الاولى تمهيدية لكنها تتعلق باحد التوحيددين. فهي من جملة التوحيد طيب ومن القواعد ايضا لا خصومة في توحيد الربوبية لا خصومة في توحيد الربوبية - 01:06:26
وهذا معنى واضح لا يحتاج فان الخصومة بين الامم وانبيائهما لم تكن على ان الله هو الخالق الرازق المحبي المميت الذي سخر السموات والارض والشمس قمر لا فالامم مع انبيائهما لم تختلف في شيء من مقتضيات ربوبية الله عز وجل. وانما الامم اختلفت

في توحيد الالوهية. فالخصوصة ليست في - 01:06:50

الله لخلقه وانما في تأله الخلق لربهم. القاعدة التي بعدها الربوبية تطلق في في النصوص احيانا ويراد بها الالوهية الربوبية تطلق في
النصوص احيانا ويراد بها الالوهية يراد بها الالوهية - 01:07:13

ولذلك فالربوبية والالوهية كالاسلام والايمان. اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمعوا. فاذا قيل لله وحده دخل معه الله. واذا قيل لله
وحده دخل معه رب. ولكن اذا قلت رب والله من ربك - 01:07:39

الهك فيها يحمل كل واحد منها معنى مستقل. افهمتم ماذا؟ فاحيانا ترد في النصوص لفظ ربنا ربكم ربى والله لا يريده بها حقيقة
الربوبية التي نتكلم عنها الان وانما يريده بها اي معبودي والهبي - 01:07:59

فان قلت وكيف اعرف ذلك؟ اقول تعرفه بدلالة السياق فمثلا خذوا امثلة من القرآن والسنة مثلا قول الملائكة في القبر من ربك ؟
يسألان عن الربوبية ولا عن الالوهية؟ اجيبوا يا اخوان عن الالوهية لأن رب - 01:08:24

لان مقتضيات الربوبية كل يؤمن بها. فلو كنت ستسأل من خلائقك في القبر من رزقك من احبابك من اماتك كان الجميع اجاب لكن قوله
من ربك دلاله السياق تدل على من تعبد؟ من كنت تعبد؟ من الهك؟ فالسؤال عن الالوهية لا عن الربوبية - 01:08:45

كيف عرفناها بدلالة السياق. ومنها ايضا قول الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله هنا اي معبودنا الله. فالربوبية هنا ربوبية الوهية لأن
الجميع كلهم يقولون ربنا الله بمعنى خالقنا الله رازقنا الله مدبرنا الله محبيتنا الله. لكن لا يحصل بعدها - 01:09:05

استقامة. فاذا قوله ربنا الله يدل السياق على ان معبودنا الله ثم استقاموا على الاعمال الصالحة وكذلك قوله عز وجل اغير الله
ابغي ربا. فدلالة السياق تدل على انه لها اغير الله ابغي الله - 01:09:31

لانه قاله في ها معرض الانكار على من اشركوا. مع ان الذين اشركوا وانكر عليهم يقرؤن بالربوبية يقول اغير الله ابغي ربا وهو يريده
حقيقة المالك الخالق المتصرف. طيب لهم يقولون ايضا - 01:09:57

بذلك. فاذا هذا الانكار يدل بدلالة السياق على ان المقصود هو لها ومنها ايضا قوله الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا
ربنا. الله. ما المقصود وبالربوبية هنا - 01:10:17

اي الها الله فاطلق الربوبية واراد بها الالوهية. لانهم لو قالوا ربنا الله بمعنى خلقنا ورزقنا لما اخرجهم قومهم. اذ قومهم اصلا يقولون
بذلك فلماذا اخرجوهم؟ لما قالوا ربنا الله - 01:10:38

لأنهم اعترفوا بالالوهية وامنوا بوحدانية الله في الوهيته. فلذلك اخرجهم قومهم فاذا دلاله السياق تفيدك احيانا ان الربوبية هنا يراد
بها الالوهية. فهمتم مغزاي؟ فهمتم معناه ما اريد؟ طيب. ومن - 01:10:57

وقواعدي ايضا توحيد الربوبية لم ينكروه احد باطن توحيد الربوبية لم ينكروه احد باطنها. وهذه قاعدة من قواعد الربوبية قررها اهل
السنة باتفاقهم. فلا يمكن ان ينكر احد توحيد الربوبية باطنها لانه من العلوم الفطرية. وانما عرف انكاره ظاهرا من باب الشفاعة
والعناد - 01:11:16

من بعض الخلق كالدهرية الذين قالوا وما يهلكنا الا الدهر وكفرعون الذي قال ما علمت لكم من الله غيري وكالشيوخية المعاصرة الذين
يقولون لا الله والحياة مادة وانه ليس ثمة الله - 01:11:44

فوق السماوات فهؤلاء ينكرون الربوبية ظاهرا لكن متى ما حلت عليهم الضرورة رجعت الفطرة الى الله اولم ترجع فطرة فرعون الى
الله لما غرق؟ قال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المؤمنين. ومن القواعد ايضا - 01:12:01

كل لفظ يتضمن التسخط على القدر فالواجب منعه. كل لفظ يتضمن التسخط على القدر فالواجب منعه او تقول فمحرم فان قلت
وما علاقه هذه القاعدة بتوحيد الربوبية؟ من يقول لي - 01:12:23

من يقول ما العلاقة كل لفظ يتضمن التسخط على قدر الله فمحرم. لان القدر فعل الله واذا تسخطت على قدر الله فقد تسخطت على
الله والتسخط على فعله تسخط على ربوبيته - 01:12:48

والتسخط على فعله تسخط على ربوبيته. ولذلك حرم الشارع ظرب الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجahليه كما قال صلى

الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية وفي الصحيحين من حديث ابي موسى - [01:13:07](#)
النبي صلى الله عليه وسلم برئ من الصادقة والحاقة والشاقة. وقال صلى الله عليه وسلم النائحة اذا لم اذا ماتت قبل اذا لم تتب
[01:13:27](#)

عقوبة لمن تسخط على في قدر الله الذي هو فعله ايضا قاعدة قريبة منها من سب الدهر فقد اذى الله. واريد منكم رجلا يخبرني
بعلاقتها بالربوبية من سب الدهر فقد اذى الله. فان قلت وما علاقتها بالربوبية؟ نعم يا سيد - [01:13:47](#)

هم. طيب. على كل حال نعم قريب من هذا. وهو ان ما اوجب سب الدهر انما هو شيء من التدبير والتصريح لله في هذا الدهر فرجع
سبك على من خلقه وصنعه ودبر الامر وصرفه فيه. لأن المتقرر عند العلماء ان سب - [01:14:14](#)
سب للصانع. فإذا سببت الدهر الذي هو صنعة الله وخلقته فقد سببت الله واذيته لأنك لم تسبه الا لعدم موافقتك لتقدير الله عز
وجل وتدبيره وتصريحه في هذا الدهر - [01:14:35](#)

فعاد سبك الى قدح في معنى من معاني الربوبية ودليل هذه القاعدة نفس النص فهي قاعدة ونص. يقول النبي صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا الدهر فان الله هو الدار - [01:14:56](#)

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من سب الدهر فقد اذى الله تعالى ولعلنا نكتفي بهذا القدر من القواعد وبه ننتهي والله الحمد والمنة
من القسم الاول وهو توحيد الربوبية وما يتعلق به من التفصيل والقواعد والاستدلالات - [01:15:11](#)